مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

المقومات الجغرافية لدولة الصومال

دعاء رزاق كاظم راضي
علية حسين علي الساعدي

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/2/25
تاريخ القبول 2025/4/10
تاريخ النشر 2025/7/24

الكلمات الرئيسية:

القرن الأفريقي، الصومال، النزاعات الداخلية، التدخلات الأجنبية الاستقرار السياسي

المستخلص باللغة العربية:

ان منطقة القرن الأفريقي تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، بسبب الموقع الحيوي وبسبب موقعها على البحر الأحمر والمحيط الهندي.ان الصومال من دول القرن الأفريقي التي واجهت تحديات معقدة التي تمثلت بالنزاعات الداخلية، والصراعات العشائرية، والفقر، وانعدام الاستقرار السياسي إذ بدأت هذه المشاكل في أوائل التسعينات عندما انهار النظام المركزي بقيادة الرئيس محمد سياد بري، وظهور جماعات مسلحة تسيطر على أجزاء واسعة من البلاد، بما في ذلك حركة "الشباب" (Al-Shabaab) المرتبطة بتنظيم القاعدة،ونظرًا للوضع الأمني المتردي في الصومال، تدخلت عدت دول ومنظمات دولية للمساعدة في استقرار البلاد. منها التدخلات العسكرية الأجنبية مثل التدخل الأمريكي. وكذلك ظهرت القرصنة البحرية في الصومال .
لا تزال الصومال تعاني من العديد من التحديات التي تعرقل استقرارها إذ تعد مشكلة الصومال معقدة جدًا وتتداخل فيها العوامل السياسية، الأمنية، والإنسانية. تدخلات الدول الأجنبية، سواء العسكرية أو الإنسانية ، ولكن لا تزال البلاد تواجه تحديات كبيرة في طريق تحقيق الاستقرار الكامل.

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

تعد منطقة القرن الإفريقي واحدة من أبرز المناطق الاستراتيجية على مستوى العالم، وذلك بفضل موقعها الجغرافي الحيوي الذي يربط بين ثلاثة مسطحات مائية رئيسية: البحر الأحمر، المحيط الهندي، وخليج عدن. يجعل هذا الموقع منها نقطة تقاطع حيوية للتجارة العالمية، إذ تشكل ممرًا أساسيًا للتجارة البحرية عبر مضيق باب المندب، الذي يعد من أهم الممرات البحرية في العالم.

الصومال دولة تقع في منطقة القرن الإفريقي شرق قارة إفريقيا. تحدها من الشمال البحر الأحمر، ومن الجنوب كينيا، ومن الشرق خليج عدن، ومن الغرب إثيوبيا. عاصمتها مقديشو، التي تعد أكبر مدينة في البلاد.

تتمتع الصومال بأهمية استراتيجية بارزة بفضل موقعها الجغرافي عند تقاطع البحر الأحمر والمحيط الهندي، إذ انه نقطة حيوية للتجارة العالمية عبر مضيق باب المندب. يمتد ساحلها الطويل، الذي يبلغ طوله 3,333 كم تقريباً ، من قيمة ممراتها البحرية. كما يسهم التنوع الجغرافي بين السهول الساحلية والجبال في دعم الأنشطة الزراعية والتجارية. على الرغم من التحديات المناخية، إذ تحتفظ الصومال بموارد طبيعية هامة مثل الثروات السمكية والنفط، ما يزيد من أهميتها الاقتصادية والجيوسياسية.

أدت النزاعات الداخلية في الصومال، بما في ذلك الحرب الأهلية التي بدأت في عام 1991 والصراعات بين الفصائل المسلحة، إلى جعل البلاد عرضة للتدخلات الأجنبية. كما أسهمت التدخلات الإقليمية، مثل تدخل إثيوبيا وكينيا ضد حركة الشباب، في تعزيز الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة. وقد استدعت هذه النزاعات تدخلات من قوى كبرى مثل الولايات المتحدة، التي تسعى لضمان الأمن ومكافحة الإرهاب.

تتميز الصومال بتنوعها الجغرافي، إذ تمتد سواحلها الطويلة على البحر الأحمر وخليج عدن، وتضم المناطق الداخلية صحارى وسهولًا.وان اللغة الرسمية في البلاد هي الصومالية، والإسلام هو الدين السائد.

لقد ساهم الوجود العسكري الأجنبي في الصومال في تحسين الأوضاع الأمنية بشكل مؤقت، لكنه أضعف قدرة الحكومة على تحقيق الاستقلال. كما أدى إلى زيادة التوترات الداخلية والإقليمية وأثر سلبًا على الاقتصاد والبنى التحتية، ما زاد من حدة التحديات الإنسانية والسياسية.

المقومات الجغرافية الطبيعية لدولة الصومال

تُقسم الأسس الجغرافية التي تؤثر في التركيب السياسي للدولة إلى مجموعتين رئيسيتين: المقومات الطبيعية والمقومات البشرية. ومن الطبيعي أن تختلف الدول في كل عنصر من هذه العناصر. فبعض الدول تتميز بمساحات شاسعة، بينما تكون أخرى صغيرة الحجم. كما أن هناك دولاً غنية بمواردها ومتقدمة في استغلالها، في حين تعاني دول أخرى من نقص في الموارد وعدم القدرة على استغلالها، ما يؤثر سلباً على اقتصادها الوطني ومستوى معيشة سكانها. وينطبق هذا الوضع على دولة الصومال،

. وسنتناول كل من هذه الجوانب بالتفصيل. :-

مشكلة الدراسة:

في إطار الواقع الذي تشهده عملية تسوية الصراعات الداخلية في إفريقيا عموماً وفي الصومال خصوصاً، فإن الدراسة ستبحث الإشكالية التي كان لها دور في الظروف المحيطة في الوجود العسكري في الصومال. وإن دراسة الوجود العسكري الأجنبي في الصومال تعد من المواضيع المعقدة التي تحمل أبعادًا سياسية وأمنية واقتصادية أذ أصبح الصومال ساحة لتدخلات عسكرية أجنبية متعددة من قوى دولية وإقليمية، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي : ما هي طبيعة الوجود العسكري في الصومال؟ ويمكن طرح مجموعة من التساؤلات:

1- ما هي المقومات الجغرافية لدولة الصومال؟

فرضية الدراسة :

تتمثل فرضية الدراسة في الإجابة على التساؤلات للمشكلة البحثية وهي:

تمتلك الصومال مقومات جغرافية طبيعية وبشرية.

اولاً: الموقع

يعد الموقع أحد العناصر الأساسية التي تشكل المقومات الطبيعية للدولة، سواء من حيث خطوط الطول ودوائر العرض، أو من حيث اليابسة والمسطحات المائية، أو من حيث الدول المجاورة.

يعد موقع الصومال من أبرز المواقع الاستراتيجية على مستوى العالم، حيثإذ يشكل نقطة التقاء بين الشرق والغرب وأحد أهم الممرات النفطية والملاحة الدولية. كما تسيطر الصومال على البوابة الجنوبية للوطن العربي، وتُعد من أغنى المناطق بالثروات الحيوانية والطبيعية. وقد أسهمت هذه الثروات في نشوب صراعات وطموحات دولية عبر التاريخ.

ويقسَّم الموقع إلى:-

أ- الموقع الفلكي

عند تحديد موقع أي دولة في العالم، يُشار عادةً إلى موقعها من خلال خط الطول ودائرة العرض المحددين، حيث يُحدد أحدهما في الطرف الجنوبي والآخر في الطرف الشمالي. كما يتم تحديد خطي الطول اللذين يحدان الدولة من الشرق والغرب. في حالة الدول الصغيرة، يكفي ذكر خط طول واحد وخط عرض واحد. يعد تحديد دوائر العرض أكثر أهمية من تحديد خطوط الطول، اذ يساعد في التعرف على أنماط المناخ ويحدد موقع الدولة بشكل أدق، فإن أهميتها أقل مقارنة بخطوط العرض، لكنها تساهم في فهم المسافات الجغرافية. وبعد هذه الدولة عن خط جرينتش شرقاً أو غرباً،إذ تقع دولة الصومال بين دائرتي عرض (٢) درجة جنوبا و(١٢) درجة شمالا وبين خطي طول (٤١ -٥١) درجة، أي إنه يحتوي على (١٠) درجة طول وضمن (١٤) درجة عرض، وبذلك يوفَّر لها وقوعها ضمن مناخات متنوعه تساهم في تنوع الاقاليم الزراعية، ينظر خريطة (١).

خريطة (١) منطقة القرن الأفريقي

المصدر: من عمل الباحث ، الاعتماد على ، جودة حسنين جودة، قارة إفريقيا، دراسات في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2000، ص 233.

ب- الموقع بالنسبة لليابس والماء

يقع الصومال في منطقة القرن الإفريقي، في الجزء الشرقي من قارة أفريقيا، على الساحل الغربي للمحيط الهندي وبحر العرب. تحده من الشـــمال خليج عدن، ومن الشـــمال الغربي جيبوتي، ومن الغرب إثيوبيا، ومن الجنوب والجنوب الغربي كينيا، بينما يحده من الشـــرق والجنوب الشـــرقي المحيط الهندي، فهي حلقة اتصـــال بين الدول المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي والظهير الأفريقي. خريطة (٢).

خريطة (٢) موقع الصومال من قارة افريقيا

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على، أحمد صوار، الصومال الكبير،الطبعة الأولى ، المنار للنشر، 1970، ص 7.

وتعد الصـــومال نقطة التقاء للبحار والمحيطات. وتبلغ مســـاحة الصـــومال حوالي (637.657 كم ٢) تغطيها المسطحات المائية .

وتبرز أهمية موقع الصومال بوضوح من خلال التدخلات الأجنبية التي استهدفت أراضيه منذ العصور القديمة، مما أدى في النهاية إلى تقسيمه إلى خمسة أجزاء على يد المستعمرين. كما أن الأهمية العسكرية للبحر الأحمر تتجلى في كونه المدخل إلى المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب، الذي يتمتع بأهمية حيوية للقوتين العظميين، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقًا (روسيا الاتحادية حاليًا) وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا)

ج- الجوار الجغرافي للصومال

تحيط بالصـــومال مجموعة من الدول المجاورة، وتختلف العلاقات بينها. وتعد إثيوبيا من أبرز هذه الدول، إذ تمتلك الصـومال حدودًا مشـتركة معها تمتد لحوالي 1,600 كيلومتر. وان التوترات بين جيبوتي والصـومال كان نزاعًا عبر الحدود البحرية والمناطق الاقتصـــادية في البحر الأحمر. كما تتأثر هذه التوترات بالنفوذ الإقليمي ، ما يزيد من تعقيد العلاقات بين الدولتين. و تحد الصـــومال من الشـــمال الغربي جيبوتي، ومن الجنوب الغربي كينيا، ومن الغرب إثيوبيا. ويشهد تاريخ الصومال الطويل على عدم الاستقرار السياسي والصراعات المستمرة.

كما أن علاقة الصـــومال بالدول المجاورة تتســم بالتعقيد، إذ شـــهدت العديد من بؤر النزاع والتوتر في الســنوات الأخيرة نتيجة التنافس على الحدود والموارد والقضايا الإثنية. خريطة (3)

خريطة(3) موقع الصومال بالنسبة للدول المجاورة

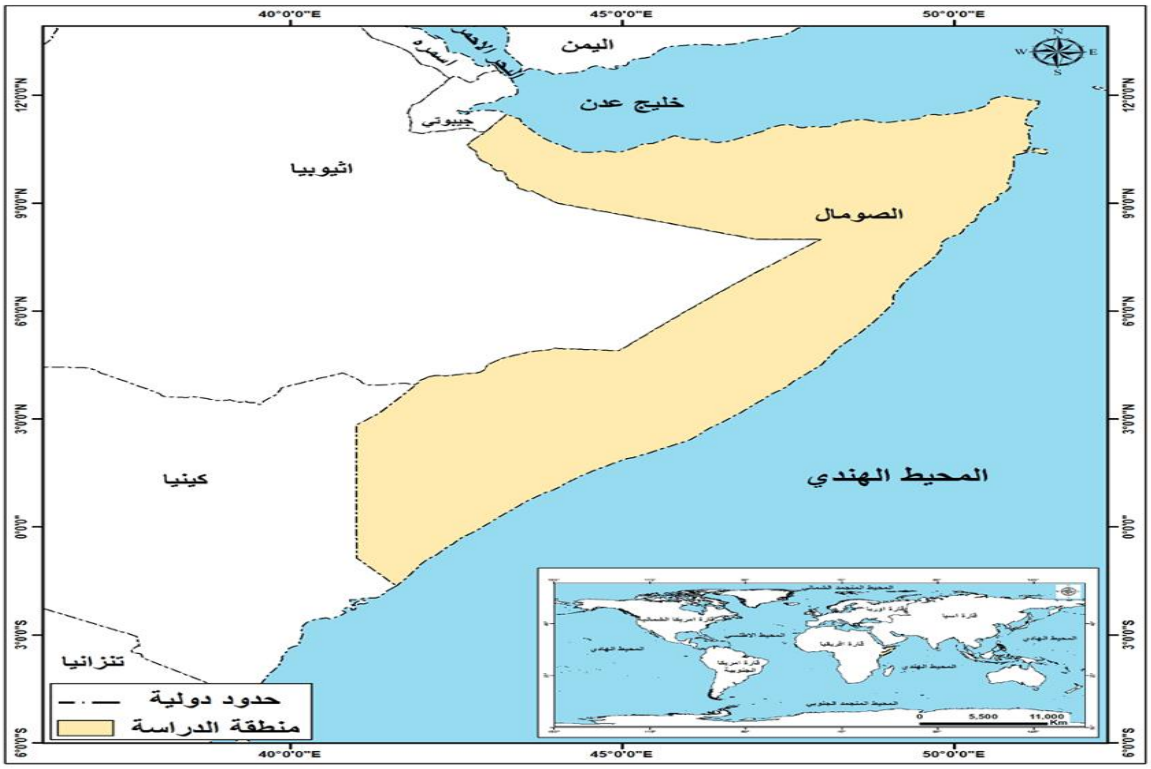

المصـدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على، نزار النداف، أطلس العالم الجديد والوطن العربي، دار القلم العربي، 2011، ص 56.

ثانياً/ المناخ

تؤدي الظروف المناخية في أي دولة دورًا كبيرًا في الاقتصاد والنشاط البشري واستقرار السكان، فضلاً عن تأثيرها على توزيع مراكز الثقل والقدرة على الحركة. ويتبين من ذلك أن موقع الصومال يؤثر بشكل كبير على الأنظمة المناخية العامة، سواء من حيث درجات الحرارة أو تباين الأمطار بين المناطق المختلفة، وكذلك بين الفصول. ويعزى ذلك إلى موقع الصومال في المنطقة الاستوائية، حيث يمتد جزء كبير منها في المنطقة المدارية، مما ساهم في ارتفاع درجات الحرارة على مدار العام. كما أن هذا الموقع يجعل من الصعب التمييز بين الفصول المناخية بناءً على درجات الحرارة. أما بالنسبة لتباين الأمطار، فإن ذلك يعود إلى الموقع الجغرافي للصومال في الشرق من أفريقيا حيث تجاورها أكبر الهضاب في أفريقيا بصفة عامة وهي هضاب الحبشة التي حالت دون وصول المؤثرات المناخية، وان هذه الاسباب التي ذكرناها تتفاوت كميات الأمطار الساقطة من حيث الكمية وتوزيعها الجغرافي، وذلك بناءً على الرياح الجنوبية الغربية واتجاهها وقوتها. كما تختلف درجات الحرارة والرطوبة، فضلاً عن اتجاه الرياح من منطقة لأخرى. يعود ذلك إلى اتساع أراضي الصومال من جهة، واحتلالها لـ 14 منطقة عرضية ضمن النطاقين الاستوائي والمداري من جهة أخرى. وقد حدد الصوماليون الفصول المناخية إلى الفترات التالية:-

أ- المدة من يناير(كانون الثاني) إلى ابريل (نيسان) هي مدة حرارة وجفاف وهي فصل الصيف وباللغة الصومالية (جيلال).

ب- المدة من مايو(أيار) إلى يونيو(حزيران) مدة موسم سقوط الامطار وهي فصل الربيع وباللغة الصومالية (غوء).

ج- المدة من يوليو(تموز) إلى سبتمبر(أيلول) هي مدة جفاف وطقس بارد نسبياً وهي فصل الشتاء وباللغة الصومالية (حقا).

د- المدة من أكتوبر(تشرين الأول) إلى ديسمبر(كانون الأول) مدة امطار خفيفة وهي فصل الخريف وباللغة الصومالية (دير) .

1- الاشعاع الشمسي:-

يعد الإشعاع الشمسي المصدر الأساسي للطاقة في الغلاف الجوي، إذ يسهم بأكثر من 99.97% من الطاقة المستخدمة على سطح الأرض. أما المصادر الأخرى للطاقة، مثل طاقة باطن الأرض وطاقة النجوم والمد والجزر، فلا تسهم إلا بنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز 0.3% . تعد الطاقة الشمسية العامل الأساسي وراء جميع العمليات التي تحدث في الغلاف الجوي، بما في ذلك الاضطرابات الجوية، والسحب، والأمطار، والرياح، والبرق، والرعد، وغيرها. إذ يسهم الإشعاع الشمسي في زراعة بعض المحاصيل التي تحتاج إلى عدد معين من ساعات الشمس، مثل الحبوب والفواكه، بما في ذلك الموز والليمون الأسود. تتراوح ساعات النهار في الصومال بين 299 و3100 ساعة سنويًا، ما يجعلها واحدة من الدول التي تتمتع بأعلى متوسط يومي من الإشعاع الشمسي على مستوى العالم. إذ ان الإشعاع الشمسي هو المصدر الرئيسي للطاقة في الزراعة، إذ يعزز عملية التمثيل الضوئي التي يعتمد عليها النبات لإنتاج الغذاء والنمو. كما يسهم في تحفيز نمو المحاصيل وتحسين الإنتاجية .

٢- درجه الحرارة:-

الصومال دولة حارة على مدار السنة، إذ يُعد شهري مارس و نيسان الأكثر حرارة فيها، ويعد شهري ديسمبر وآب من الأشهر الأقل حرارة، مع اعتدال في آب. وفي المناطق الجنوبية، يُسجل يناير كأكثر الشهور حرارة، وفي المناطق الشمالية مثل هرجيسا وبرعو ومدق، تختلف درجات الحرارة. وتؤثر الحرارة بشكل كبير على نمو النباتات، إذ تُسرع التفاعلات الحيوية مثل عملية التمثيل الضوئي. تساعد درجات الحرارة المناسبة في تحسين النمو والإنتاجية، وقد تؤدي درجات الحرارة المرتفعة جدًا إلى تقليل الإنتاجية الزراعية وتدهور المحاصيل. في المناطق التي تشهد درجات حرارة مرتفعة، ويزيد من احتمالية تعرضها للجفاف أو الأمراض.

٣- الأمطار:-

عندما يتزايد بخار الماء في الغلاف الجوي، يتساقط على سطح الأرض بأشكال متنوعة مثل الأمطار والثلوج. تُعرف هذه الظواهر المختلفة بتعبير "التساقط". تتفاوت كمية التساقط من منطقة إلى أخرى بناءً على العوامل التي تسهم في حدوثها، كما تختلف أيضًا بين مواسم سقوطها في فصل وآخر.تختلف كمية الأمطار المتساقطة على الصومال من منطقة إلى أخرى ومن مدة زمنية إلى أخرى، إذ تكون الأمطار الأكثر غزارة في فصل الربيع، تزداد كمية الأمطار من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي. في الوقت نفسه، ترتفع نسبة الرطوبة، وقد تصل أحيانًا إلى 96% على الساحل الشرقي للصومال.

في الصومال، قام المواطنون بوضع جداول للأمطار، والتي بناءً عليها قسم أهل الجنوب السنة إلى أربعة فصول. وتعد الأمطار من أهم عناصر المناخ في هذه القارة.

٤- الرياح:-

يتعرض الصومال لأنواع متنوعة من الرياح نتيجة للاختلاف بين الضغط العالي والضغط المنخفض. من حيث القوة والشدة والاتجاه. وفي النصف الشمالي من البلاد، تهب الرياح الشديدة بشكل عام من فصل الصيف حتى شهر يوليو، وتكون هذه الرياح من الاتجاه الجنوبي الغربي. نادرًا ما تحدث هذه الرياح خلال فترة هبوب الرياح الشمالية الشرقية، وتنتهي الرياح الغربية عادة في الأيام العشرة الأخيرة من فصل الخريف، لتبدأ بعدها الرياح الموسمية الشمالية الشرقية التي تتميز بالاعتدال وتكون منتظمة خلال فصل الخريف.

5- الرطوبة:-

تشير الرطوبة إلى كمية بخار الماء الموجودة في الهواء، والتي تختلف من مكان لآخر. تعتمد نسبة بخار الماء في الهواء على عدة مصادر ، فضلاً عن التبخر من سطح التربة والجليد وأي سطح آخر يحتوي على مياه. ويعد النبات من أهم المصادر التي تزود الهواء برطوبته. وتُعد درجة الرطوبة من العوامل المهمة، إذ إن انخفاضها قد يؤدي إلى الجفاف يساعد على اعتدال المناخ وجعله ملائمًا للصحة. وفي المناطق المرتفعة، تقل درجة الرطوبة، ما يجعلها وجهات سياحية مفضلة، كما هو الحال في بعض مناطق الصومال.

ثالثا / التضاريس

تغطي السهول معظم أراضي الصومال، إذ توجد المرتفعات الجبلية والتلال في الشمال، ثم تتدرج هذه المرتفعات في الانخفاض نحو الجنوب لتصبح أراضٍ منبسطة وشبه منبسطة، حتى تصل إلى السهول التي تغطي ثلثي مساحة جنوب الصومال تقريباً. وتعد قمة شمبريس أعلى نقطة في الصومال

1– السهول:-

يمكن اعتبار الجزء الشمالي من الصومال والأراضي المحيطة به خالية من السهول الواسعة، إذ تسود فيها التضاريس الهضبية والجبال. تعد السهول الشمالية مناطق للرعي، وتُستخدم السهول الأخرى للزراعة والتقدم الصناعي، وهو ما يفتقر إليه هذا الجزء من البلاد. تتركز معظم المدن الصومالية ذات الكثافة السكانية العالية والمهارات الاقتصادية في السهول الشرقية. تنتشر في هذه السهول أنواع نباتية قصيرة مثل الحشائش وأشجار الصمغ وغيرها. تُظهر السهول الشمالية نشاطًا أكبر في الإنتاج الرعوي، وتعاني السهول الجنوبية من كثافة سكانية عالية،و يبلغ المتوسط العام لدرجات الحرارة في فصل الصيف 35 درجة مئوية تقريباً، وقد تصل إلى أكثر من 40 درجة، ما يجعل الحياة صعبة. لذلك، فإن سكان المنطقة يترك المدن الشمالية مثل الموانئ منها بوصاصو وبربرة والسهول المنخفضة بين شهري أبريل ويوليو، متجهين إلى المناطق المرتفعة التي تعد مصايف لهم ومراعي جيدة للحيوانات. عبر مدة الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، تصبح السهول خالية من السكان والحيوانات والنباتات، إذ تتسبب الرياح في جلب الرمال والأتربة والحشرات، ما يؤدي إلى آلام شديدة للإنسان ووفاة العديد من الحيوانات. لذا، كان اللجوء إلى الجبال والمرتفعات ضرورة ملحة لسكان تلك المناطق. في المقابل، فإن سكان الجنوب يتمتعون بحياة أكثر استقرارًا بفضل اتساع الغطاء النباتي وكثرة الأمطار.

تتواجد في السهول مجموعة من الأنهار، منها الأنهار الدائمة مثل نهر جوبا ونهر شيبيللي، وأخرى فصلية مثل نهر نوجال ونهر ضرور.

2- الهضبة الكبرى:-

تغطي الهضبة الكبرى في الصومال ثلثي مساحة البلاد تقريبًا، إذ تنحدر بشكل عام من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بتدرج ملحوظ. ويتميز القسم الشمالي من الهضبة بانحدار سريع نحو خليج عدن. يبلغ متوسط ارتفاع الهضبة 600 قدم تقريباً، أي ما يعادل

مترًا، وتستند هذه الهضبة إلى قاعدة صخرية قديمة تعود لأقدم طبقات القشرة الأرضية، ويعلوا هذه القاعدة الأركية القديمة صخور جرانيتية وباللورية وصخر الصوان، والتي قد تظهر على سطح الأرض نتيجة لعوامل التعرية الهوائية والمائية. تتخذ هذه الصخور أشكالًا حادة ومدببة كما هو الحال في منطقة مجرتينيا، أو تظهر في شكل مناطق مستوية كما في النطاق الجنوبي للصومال.

٣- الجبال:-

تمتد السلاسل الجبلية في الاتجاه الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي بين منطقتي وجال وانكاهور، إذ تشكل هذه السلاسل النطاق الجبلي الرئيسي في الصومال. و توجد جبال أخرى ذات ارتفاعات منخفضة. ويعد هذا النطاق

الجبلي بمثابة العمود الفقري للإقليم الشمالي، إذ يبدأ بعرض يصل إلى 60 كم عند هرر، وينخفض إلى 15 كم في اتساعه جنوب بندر زياد. يتراوح متوسط ارتفاع سلاسل الجبال في هذا النطاق بين الانحدار السريع نحو سهل جابون في الشمال، والانحدار التدريجي نحو الجنوب (هود). تُعرف القمم المرتفعة باسم "أوجو"، وتعد أعلى القمم الجبلية في المنطقة ارتفاعاً في هذه المنطقة هي قمه جبل (جوليس) 125- 150 Worgrوجبل وارجر ((Hills والهيل) ((Golisخريطة (4

خريطة(4) أقسام السطح في الصومال.

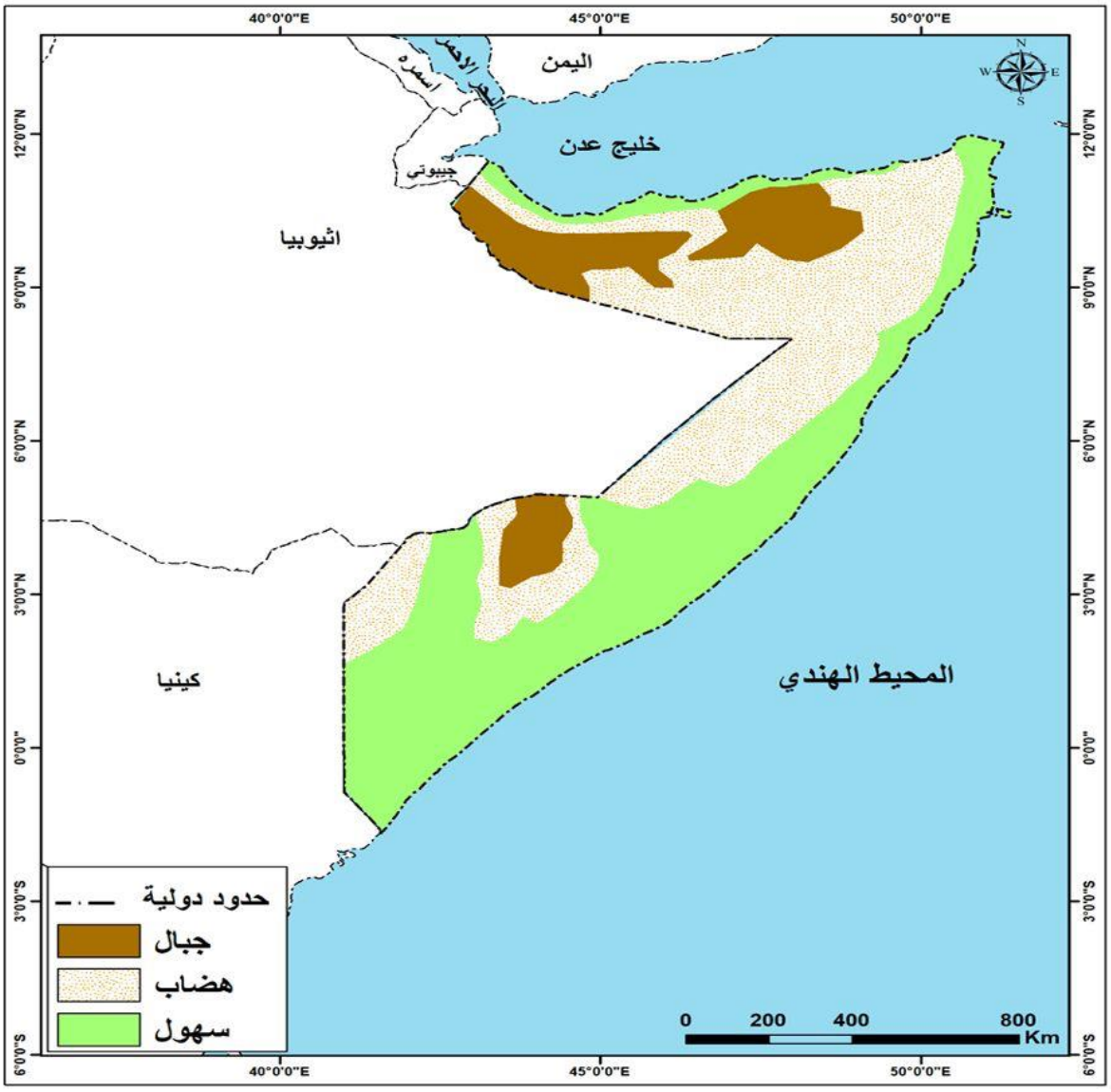

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على، موسى علي موسى واخرون، جغرافية القارات،1997، ص 378.

رابعاً/التربة

التربة هي الطبقة الرقيقة التي تغطي سطح الأرض، ومن المتوقع أن تتنوع خصائص التربة في مختلف مناطق القارة، وذلك بسبب تأثير العوامل التي تشكلها مثل المناخ، وتضاريس الأرض، والنباتات الطبيعية، والعوامل الجيولوجية، فضلا عن تأثير الأنشطة البشرية. إذ تعاني التربة في الصومال من مشكلات مثل الجفاف، وجرف

التربة، والأمطار الغزيرة، فضلاً عن عوامل التعرية الهوائية التي تؤدي إلى تآكل التربة وضعف الإنتاج الزراعي والحيواني. ومن أبرز أنواع الترب في الصومال هي :-

1- تربة السهول الساحلية:-

تنتشر هذه التربة في السهول الساحلية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي. وغالبًا ما تكون تربة حصوية عند سفوح الجبال والهضاب ومجاري الأنهار. عادةً ما تكون هذه الترب غير خصبة.

2- تربة رسوبية من جير ورمل:-

يمكن أن تكون هذه التربة حمراء أو صفراء أو بيضاء اللون، وهي تعد من أكثر أنواع التربة انتشارًا في الصومال، سواء في السهول أو الهضاب. وتحديدًا، تتواجد بكثرة في مناطق الخرسان النوبي، وتكون مناسبة للزراعة إذا توفرت مياه الري.

3- تربة جيرية:-

تتواجد هذه الترب في شمال الصومال، إذ تسود التربة الرملية في المناطق الغربية والجنوبية الغربية، إذ تنخفض نسبة الجير وتكون كمية الأمطار معتدلة. كما يوجد تدرج في المواد العضوية، ما يجعل الأرض سهلة الصرف وخصبة للإنتاج الزراعي الواسع.

خريطة (5) أنواع الترب في الصومال.

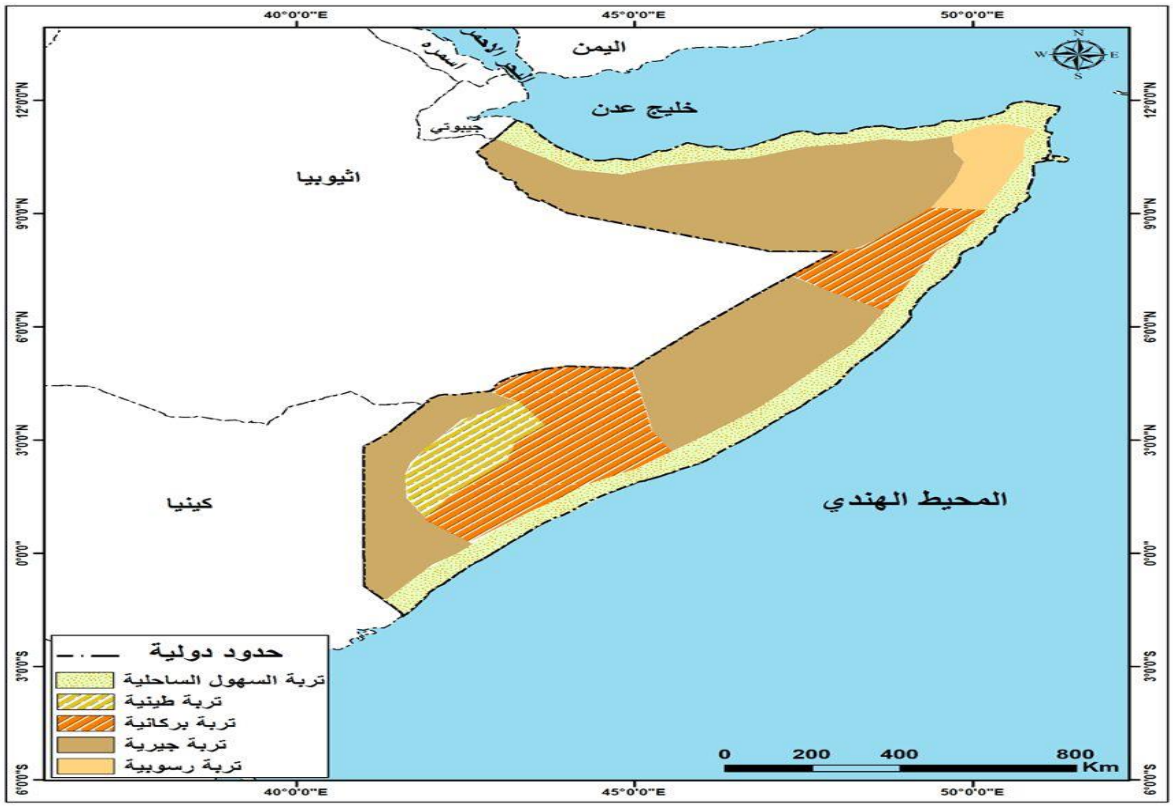

المصدر: من عمل الباحثة، بالاعتماد على، حمدي السيد سالم، الصومال قديماً وحديثاً، الجزء الأول، 1997، ص 82.

4-تربة بركانية:-

تنتشر هذه الترب في المناطق التي شهدت نشاطًا بركانيًا، كما هو الحال في المناطق المنخفضة من الإقليم الشمالي، لاسيما في الجهة الغربية. فضلا عن ذلك، توجد هذه التربة على طول وادي جوبا ووادي شيبللي، إذ تتواجد تربة طينية ذات أصل بركاني تم نقلها بواسطة المياه خلال الفيضانات العالية، ما أدى إلى تكوين سهول فيضية على امتداد الأودية.

٥- تربة طينية سوداء:-

تتواجد الترب الخصبة عند مصبات الأنهار ووادي نهر جوبا وشيبللي، إذ تعد هذه المناطق من أكثر المناطق إنتاجية في زراعة المحاصيل المتنوعة. ومع ذلك، يواجه الصومال مشكلة جرف التربة نتيجة لعوامل التعرية، سواء كانت هوائية أو مائية، فضلا عن قلة الغطاء النباتي.

خامساً / الغطاء النباتي

ان توزيع الثروة النباتية في الصومال، سواء كانت أشجارًا أو أعشابًا، هو نتيجة للظروف المناخية السائدة. ان العلاقة بين المناخ والنبات في الصومال قوية، إذ أسهم ارتفاع درجات الحرارة في المناطق الشمالية الشرقية وقلة الأمطار في تدهور الغطاء النباتي وتشتته. بالمقابل، تتمتع المناطق الجنوبية من الصومال بكميات وفيرة من الأمطار على مدار السنة، ما أدى إلى ازدهار الحياة النباتية هناك، إذ تكون أكثر كثافة وحجمًا. في حين أن النباتات في المناطق الشمالية تواجه تحديات نقص المياه، فقد تكيفت مع هذه الظروف، ويمكن تصنيف الأنواع النباتية في غرب الصومال إلى مجموعتين.

أولاً/ نباتات الاراضي الجيرية المالحة :-

أ- تنتشر أعشاب حدن على طول الشاطئ الساحلي في العديد من المناطق المتفرقة.

ب- تنتشر أعشاب داران في المناطق المنخفضة.

ج- أعشاب هيجل تنتشر أعشاب هيجل في المناطق التي تحتوي على تربة جيرية.

د- أعشاب جولان، فهي تتواجد بشكل واسع في منطقة برعو.

ثانياً / نباتات الاراضي غير المالحة.

أ- نبات الدعيب ينتشر في المناطق النائية.

ب – نبات ديسك تنمو شجرة ديسك في المدرجات الجبلية على السفوح الشمالية للجبال الرئيسية.

ت – نبات السجسج (الشوكية) يتواجد بكثرة في المناطق المنخفضة، مثل منطقة برعو.

ث – نبات جالول وان هذه الاعشاب لا ينمو في التربة الجيرية او التربة الملحية.

ج- نبات بيل ابل تنمو شجرة بيل ابل على السفوح المستوية

ح- نبات كودا تنمو على حافات البرك الموسمية وعلى طول أودية الأنهار.

د- نبات العرعر أللييي في المناطق الجبلية الجافة والمرتفعة في الصومال.

سادساً / الموارد المائية

تعد معظم الموارد المائية في الصومال من الأنواع الموسمية التي تتسم بسرعة الامتلاء والجفاف، إذ تتوافق هذه الأنهار زمنياً ومكانياً مع كميات الأمطار المتساقطة. وقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث عبر الموارد المائية

في الصومال نظراً لأهمية المياه في حياة السكان والحيوانات والنباتات، فضلا عن وجود الأنهار الكبرى مثل نهر جوبا ونهر شبيلي. كما أن قلة الأمطار المتساقطة على مدار السنة كانت دافعاً للبحث عن مصادر المياه. وقد تم رسم خرائط جيولوجية لتحديد إمكانية إقامة خزانات للمياه بالقرب من هرجيسة، حيث قام السيد Wardoالبريطاني بدراسة عشرة مواقع لتحديد أفضل الأماكن لإنشاء هذه الخزانات.

وتقسم الموارد المائية في الصومال إلى:-

١-البحيرات الطبيعية .Balleh

٢- المجاري المائية .Dutdur

٣- البحيرات الصخرية او الابار في الحقول الرملية خزانات طبيعية .EL

وسوف نتناول نبذة عن كل مجموعة من هذه المجموعات:-

1 - البحيرات الطبيعية

ينتشر هذا النوع من الموارد المائية نتيجة وجود انخفاض طبيعي مناسب في سطح الأرض. وقد يمتد هذا الانخفاض على مساحات تصل إلى عشرات أو مئات الأميال المربعة. عبر فصل الأمطار، تمتلئ هذه المنخفضات الطبيعية بالمياه في غضون ساعات أو أكثر، وذلك حسب كمية الأمطار المتساقطة. تبقى المياه في هذه البحيرات الطبيعية لعدة أسابيع أو شهور، وذلك يعتمد على حجمها وكميات الأمطار التي تتلقاها، فضلاً عن قدرتها على الاحتفاظ بالمياه ومعدل التصريف في باطن الأرض. في المناطق الصخرية، مثل منطقة هود، يمكن أن تستمر هذه البحيرات لمدة طويلة تصل إلى أربعة أو خمسة أشهر. وتكتسب هذه البحيرات أهمية كبيرة، ومنطقة هود من المناطق التي تعاني من قلة الأمطار، إذ تحتوي على بحيرات طبيعية ضحلة وغالبًا ما تكون مليئة بالأحجار. تُعد هذه البحيرات المورد الطبيعي الرئيسي للمياه في العديد من المناطق، لاسيما في النصف الشمالي من الصومال.

-المجاري المائية:-

تتواجد منابع الأنهار في شمال الصومال ضمن نطاق الجبال الرئيسية الممتدة من الغرب إلى الشرق. وتتجه معظم هذه الأنهار نحو خليج عدن، وقد تصل إلى البحر أو لا تصل، وذلك يعتمد على نوع التربة التي يمر بها النهر، فضلاً عن كمية المياه المتوفرة فيه. كما تنشئ هذه الأنهار مجموعات من البرك والمستنقعات في المناطق المنبسطة والسهلية التي تعبرها في طريقها إلى البحر عند خليج عدن. يمكن أن تكون هذه البحيرات والمستنقعات مصادر مائية وخزانات للمياه خلال فترات الجفاف.

٣-البحيرات الصخرية على جوانب الأودية :-

تبرز أهمية الآبار المحصورة على جوانب الأودية خلال فترات الجفاف في السنة. وعلى الرغم من قلة عدد هذه الآبار وانخفاض مستوى المياه فيها، إلا أنها تشكل ركيزة أساسية من ركائز الموارد المائية، حيث تلبي احتياجات السكان والحيوانات لمياه الشرب. في بعض المناطق، مثل الأراضي المنخفضة الشمالية، قد تتراجع أهمية هذه الآبار في حال وجود مصادر مائية أخرى أكثر أهمية، مثل الأنهار والبحيرات الصخرية. ومع ذلك، تبقى الحاجة إليها ملحة على طول

النطاق الساحلي الشمالي والشرقي، إذ تعد خزانات المياه في الصخور الرملية مصدراً رئيسياً للمياه في هذه المناطق. تستمر بعض الآبار في توفير المياه لمدة تتراوح بين 3 إلى 6 ، خريطة(6)

خريطة (٦) الموارد المائية في الصومال

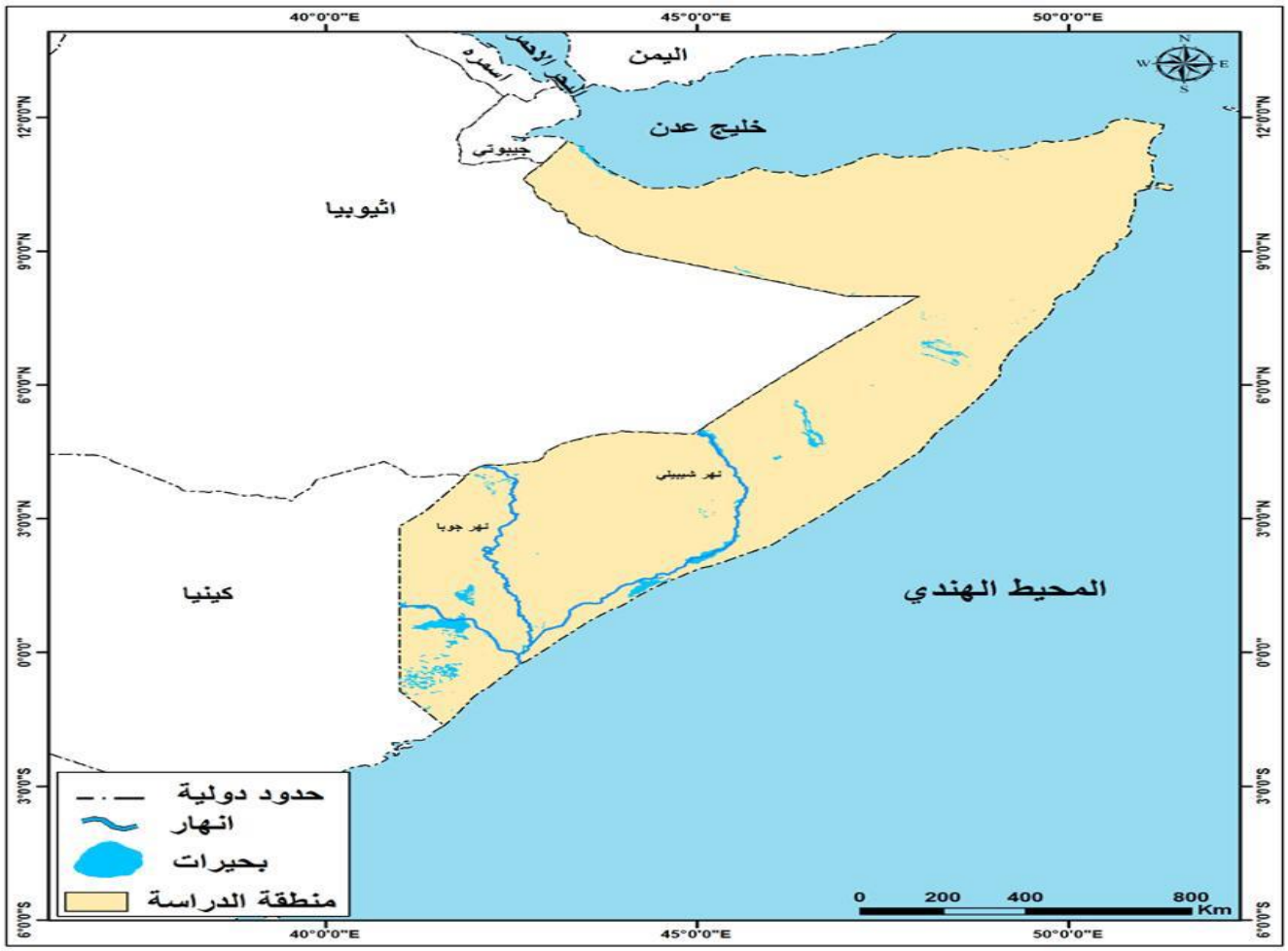

المصدر: من عمل الباحثة ،بالاعتماد على، حمدي السيد سالم، الصومال قديماً وحديثا، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.،ص 98.:

سابعاً / مساحة الدولة

تبلغ مساحة دولة الصومال (٦٣٧،٦٥٧ كم٢) تقريباً، وتقع في شرق قارة أفريقيا، إذ يشبه شكلها وتكوينها حيوان الكركدن. تمتد حدودها البرية على طول(627,337 كم٢)، وتبلغ حدودها البحرية (10,320 كم٢) ، ما يعني أن حدودها البرية تفوق البحرية. وتتيح هذه المساحة الواسعة للصومال استغلال ثرواتها الطبيعية المتنوعة، كما أنها تمتلك أطول خط ساحلي في أفريقيا. إذ يحدها من الشمال خليج عدن ومن الشرق المحيط الهندي، وتحدها كينيا من الجنوب من الغرب وجيبوتي من الشمال الغربي ، فضلا عن أن عدد سكانها البالغ ١٨ مليون نسمة والذي لا يتناسب الوضع الحالي مع المساحة الواسعة للصومال، التي تُصنف وفق مقياس بوند كدولة متوسطة الحجم. وهل

وعلى الرغم من أن مساحة البلاد تفوق عدد سكانها، ما يعد ميزة إيجابية، إلا أن الأوضاع الداخلية والسياسية والاقتصادية أدت إلى عدم الاستقرار في هذه المجالات. كما أسهمت هذه الظروف في تقسيم البلاد إلى مناطق تشبه الدويلات الصغيرة، ما أفقدها قيمتها المادية والمعنوية. خريطة (٧)

خريطة (٧) الاقسام السياسية للصومال

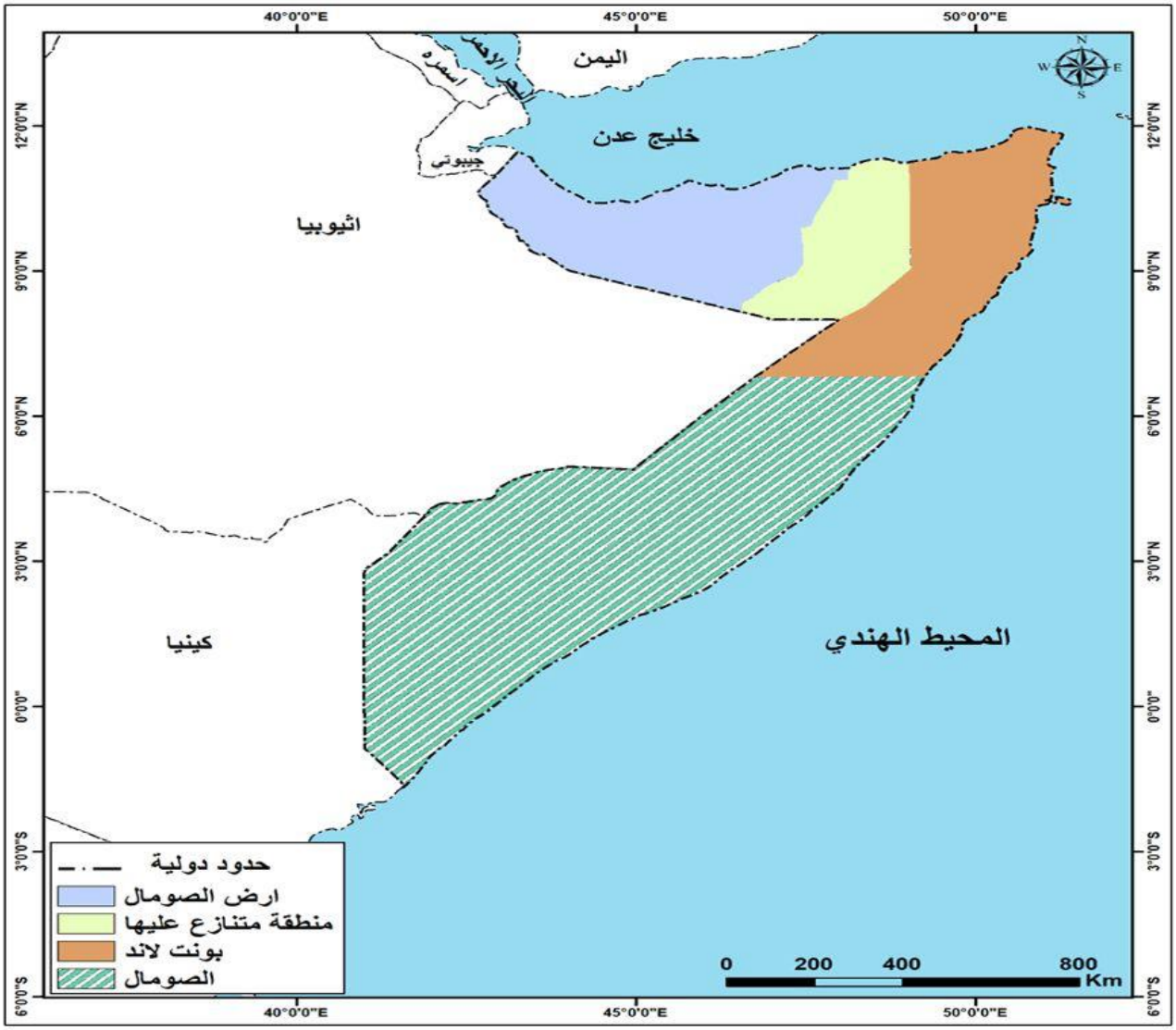

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على، عبدالله هاني رجب عطا الله، الصومال،ب ط ، 2001، ص 20.

ثامنا / شكل الدولة

يؤثر شكل الدولة في نموها الداخلي وفي أداء وظائفها كما يؤثر في دفاعها الخارجي( )، إذ أن شكل الصومال هو شكلاً غير منتظماً ، ويبدو من الوسط مدبباً ، وكما عرفنا أنه يشبه بحيوان وحيث القرن أو حيوان الكركدن، وكان لهذا الشكل تأثيرات عديدة من حيث تاثيرها على طرق النقل الذي يسببها الشكل الطولي ، وبالتالي أصبحت عملية مد خطوط النقل عملية في غاية الصعوبة في بعض المناطق من الصومال وأن تاثير الشكل على الصومال لمد خطوط طرق النقل فحسب، وإنما أثر كذلك على إيصال الخدمات الصحية والتعليم وغيرها، وكذلك لا ننسى أن الشكل المثالي أو شبه المثالي الذي تستفاد منه الدولة باغراض الادارة والدفاع والحكم حيث تصبح في حالة الحرب السيطرة على جهات وإقليم الدولة من المركز أمرا سهلا ويجب أن تكون جميع حدود الدولة متكافئ في عدم قابليتها للاختراق، الأمر الذي يجنب الدولة عمليات الغزو الأجنبي. وعلى الرغم من شكل الدولة إذا استطاعت مد بعض الطرق في أنحائها وإن كان لا يفي بكل متطلبات السكان في الحاجة لطرق نقل سواء كانت رئيسية أو ثانوية. خريطة (٨).

خريطة(8) طرق النقل الرئيسية والثانوية في الصومال.

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على حمدة السيد سالم، الصومال قديما وحديثا، الجزء الأول، الطبعة الأولى،1997، ص 88.

الاستنتاجات

١- أوضحت الدراسة أن موقع الصومال الاستراتيجي عند تقاطع البحر الأحمر وخليج عدن يجعله هدفاً لأطماع الدول، بسبب تحكمه في طرق الملاحة البحرية بين آسيا وإفريقيا، ما يعزز أهميته الاقتصادية والعسكرية.

٢-يتضح من هذا أن الصومال يمتلك ثروات طبيعية كبيرة مثل النفط ، الغاز، المعادن، فضلاً عن ذلك الثروات السمكية الوفيرة في سواحله. هذه الموارد جعلته محط اهتمام خارجي، إذ سعت العديد من الدول والشركات للاستفادة منها، ما أسهم في التدخلات السياسية والعسكرية في البلاد.

٣- يتضح من هذا أن ثروات الصومال مثل النفط، الغاز، والمعادن لم تُستغل بالكامل. بسبب الانقسام السياسي والاضطرابات الأمنية، لم يتمكن الصومال من استثمار هذه الموارد بشكل فعّال، ما حال دون تحقيق استفادة اقتصادية كبيرة منها.

قائمة المصادر.

1. أحمد موسى عثمان، الموقع الجغرافي للصومال أثره على الصراع السياسي في منطقة القرن الأفريقي، ب ط، جامعة إفريقيا العالمية، 2017..

2. الشيخ عبد الكريم غرايبة، عرب الماء والإنسان، ط بلا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2006، ص١٣٨.
3. الشريف محمد عيدروس، أضواء على تاريخ الصومال، ص١١.
4. ثناء إبراهيم فاضل، الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم أرض الصومال، مجلة آداب البصرة، العدد ٦٩، 2021، ص٢١٣.
5. حسين عبد الرحمن سليمان، الحدود الدولية والمياه الإقليمية ومفهومها والقواعد المنظمة عليها، الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، دار الكتاب الجامعي، 2009.
6. حمدي السيد سالم، الصومال قديما وحديثا، الجزء الأول، الطبعة الأولى 1997.
7. حمدي الطاهري، قصة الصومال، ط١، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، 1977.
8.عبدالله هاني رجب عطا الله، الصومال،ب ط ، 2001، ص 20.
9. عبد الرحمن شيخ محمود الزيلعي، الصومال وعروبتها الإسلامية،ط ١، بلا دار نشر، 2018.
10. عبد الوهاب عبد الرحيم، ضمن المسح الشامل للجمهورية الصومال، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد.
11. عدنان السيد حسين، الجغرافيا السياسية والاقتصادية السكانية للعالم المعاصر، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996
12. عدنان طه مهدي، العلاقات الدولية المعاصرة، الجامعة المفتوحة،ط ٢، طرابلس، 1997.
13. مجيب ناهي نجم، "الصومال الجنوبي، دراسة في الجغرافية الإقليمية"، ط 1، دار الرشيد للنشر، جامعة إلينوي، الجمهورية العراقية، 1982
14.محمد احمد عقله المؤمني، "جغرافية القارات"، ط١، دار طارق للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
15. محمد السيد غلاب، "جغرافية العالم دراسة إقليمية"، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1989، جامعة القاهرة
16. مهند عبد الواحد النداوي، "الاتحاد الأفريقي وتسوية المنازعات (دراسة حالة الصومال)"، الطبعة الأولى، 2014
17.موسى علي موسى واخرون، جغرافية القارات الطبعة الأولى، 1997.
18. نزار النداف، أطلس العالم الجديد والوطن العربي، دار القلم العربي، 2011، ص 56.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract
The Horn of Africa region holds significant strategic importance due to its vital location and its position on the Red Sea and the Indian Ocean. Somalia, as one of the countries in the Horn of Africa, has faced complex challenges, including internal conflicts, clan-based violence, poverty, and political instability. These issues began in the early 1990s when the central government led by President Siad Barre collapsed, and armed groups took control of large parts of the country, including the Al-Shabaab movement linked to Al-Qaeda. Due to the deteriorating security situation, several countries and international organizations have intervened to help stabilize Somalia. These include foreign military interventions, such as the U.S. intervention, as well as the rise of piracy off the Somali coast.
Somalia still faces numerous challenges that hinder its stability. The Somali problem is vere complex, with intertwined political, security, and humanitarian factors. While foreign